

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية تحقيقات سياسية صحف عبرية ادب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Sat Nov 8 09:54:00

ابحث

مدخل أرشيف مواقع اخرى الاتصال بنا مذكرات وكتب 2008 in

كلمة رئيس التحرير

إلى كلمتك.. ولا تصافح

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

اقرأ في عدد اليوم

عزت القمحاوي: بهجة ملامسة التاريخ

سليم عزوز: ليلة سهرنا فيها أمام

التلفزيون!



رأي القدس: رابيس عندما تنهرب من

الفضل



في الذكرى الأولى لرحيل سركون

بولص: شعراء وكتاب عرب يستذكرونه

ويقرأون قصائده



محمد عبد الحكم دياب: مؤتمر الحزب

الحاكم في مصر يعزز الوريث ويقدم

الرسائل



هيفاء زكنة: لئون بشرة الرئيس

الأمريكي ومستقبل قوات الاحتلال في العراق



مالك التريكي: الفولكلور الانتخابي

الأمريكي



مسعود ديلمى: السلطة والمعارضة من عافية

بوضياف إلى حسابات بوتفليقة

محمود طه: تنوع في التقنيات يتوج

مسيرة أربعين عاما من التشكيل



خيري منصور: الثقافة الغراء!



طفل السحاب للكاتب الفرنسي جان



مدونات إلكترونية.. للاساعة للمغرب وبناته فتيات يفاجأن بصورهن عاريات والتطور التكنولوجي ساهم في تسهيل عملية تركيب الصور المنشورة:

08/11/2008



فاس - 'القدس العربي' - من حميد الأبيض: يوميا يفاجأ كل مبحر بين خيوط الشبكة العنكبوتية، بمدونات إلكترونية جديدة لا لفتح وتبادل النقاش ونشر الجديد والإسهامات والخواطر وما جاورها مما يمكن أن ينفق ويفقد، بل لكشف عورات فتيات مغربيات في عمر الزهور ذنبنهن أنهن سقطن ضحية 'كاميرات' رقمية أو لهواتف نقالة تحولت من نعمة للاتصال إلى نقمة تأخذ صور بريئات أو مذنبات في لقطات مختلفة، فيما يشبه 'حملة لتشويه سمعتهن' التي لم تعد تستعمل مزيدا من 'الذنس'.

لم يعد غريبا أن تفاجأ فتاة بصورها عارية أو في أوضاع غير عادية وهي تقبل زميلها أو زميلتها بالمرحاض أو باب المدرسة أو... أو في كل الأوضاع التي حولت شرف بناتنا إلى سلعة كاسدة في السوق. فتماما كالنار في الهشيم تتناسل 'مدونات العري' المجهولة المصدر والهدف والعدد، لكن القاسم المشترك بينها أنها تستغل صورا لتلميذات ومرافقات أخذت لهن دون علمهن أو بمحض إرادتهن، لإغراق هواة 'البحث عن اللذة الإلكترونية'.

اميد.. إن موروكوب

لم تكن تلميذات ثانوية الوحيدة بمحافظة تاونات، وحدهن ضحايا نشر صور فاضحة في مدونات إلكترونية. ولن يكن القضية الأولى أو الأخيرة التي اتقوم الدنيا لها ولا تقعد إلا على أنظار المحكمة الابتدائية التي بثت في هذا الملف الذي اقلب تاونات رأسا على عقب وبساهم في استفحال مشاكل أسرية عديدة وتشويه سمعة مؤسسة تربوية تخرج منها الأطباء والمهندسون ومسؤولو الدولة، بإدانة الشبان الذين عمموا نشر تلك الصور المبرزة لفتيات في أوضاع مختلفة.

وإن كانت شرارة هذه القضية اخدمت نسبييا بإطلاق سراح كل المتهمين فيها قبل إدانتهم بعقوبات حبسية موقوفة التنفيذ، فكل يوم تندلع شرارة جديدة في كل بيت من بيوت أسر بعدة مدن مغربية، باكتشاف صور لبناتهن مخرجة بالأخلاق والآداب والعادات والتقاليد، في هذه المدونة أو تلك دون أن يكون حتى للضحية علم بذلك. وبذلك تحول نشر عري فتيات المغرب إلكترونيا، إلى ما يشبه موضة وظاهرة ما فقتت تستفحل رغم كل محاولات قطع حيل وريدها.

والغريب أن صور فتيات تلك المدونات وعناوينها مما تعمل مصالح الأمن على تدميرها فور علمها بها، تنتشر بين الشباب بسرعة كبيرة، إذ ما أن تطلق حتى يتهاافت عليها كل من بلغ إلى علمه بخبرها إلى حد يضخم رقم زوارها وعدد التعليقات على الصور وكل ما جاور ذلك من اوسائل دينية لإفراغ المكبوتات. وهو ما يفسح المجال أمام توسيع رقعة انتشار تلك الصور التي غالبا ما تكون أخذت للضحايا دون علمهن، داخل المدينة والحي نفسه الذي تقطن فيه.

ماري لوكليزيو



◀ : ملك المغرب يتهم الجزائر بعرقلة التطبيع مع بلاده



◀ : ولي العهد الاسباني يقوم بزيارة الى القوات الاسبانية في لبنان



◀ : الزهار: قرار المشاركة في الحوار ستحدده التطورات بالضفة



◀ : فوز اوباما قد يسرع توقيع الاتفاقية الامنية مع العراق



◀ : خبير في شؤون الصين وروسيا: 'انتخاب اوباما لن يؤثر على علاقة بكين وموسكو بواشنطن



محمود درويش
في القدس العربي

وبالإبحار في بعض تلك المدونات، يمكن مشاهدة صور اغريبية وبلا في المواقع والقنوات البورنوغرافية. فتيات من مختلف المدن المغربية ولو أن حضور فاس ومكناس والدار البيضاء قائم بثقله، في أوضاع جنسية وإيحائية وغرائزية، وهن بصدد الكشف عن مفاتهن أو... أو... أو مؤخراتهن المرسوم على بعضها عبارة اماركة مسجلة بالمغرب أو اميد إن موروكوب. إنها ابضاعة رخيصة في سوق الشرفب الذي دنسه النشر الإلكتروني.

ابنات الناس.. والشوهة

ابنات الناس، 'بنات الأمير'، 'بنات المغرب'، امكناس الشوهة، 'طوب فاس'، 'جمال فاس'، 'طوب 5'، 'المغرب/الجمال'، 'إيروريكس'، 'فتيات الترقية'، 'سنا فيبب....

بعض من عناوين كثيرة لمدونات إلكترونية للعرب جرى تدميرها وتحوي صورا فاضحة لفتيات من فاس ومكناس والرباط ومختلف المدن المغربية وتختلف تسميتها وتتأرجح بين التعميم (بنات المغرب مثلا) والتحديد (بذكر المدينة أو الجهة) والتخصيص (سنا فيبب).

ويبقى الجهل بالجهة أو الشخص الواقف وراء بث تلك الصور العارية أو المخلة بالآداب والأخلاق التي تكون مركبة في أحابين كثيرة، القاسم بين مختلف المدونات التي تبقى بعيدة عن العد والإحصاء، طالما أن الفاعل عادة ما يعتمد عدم الكشف عن هويته وإن فعل يكتفي بانتحال اسم مستعار أو ابسودوب لا يمكن بواسطته الوصول إلى تحديد شخصه وشخصيته غير السوية التي تستغل ثقة الأخريات وسذاجتهن لتشويه سمعتهن وتدنيس شرفهن في الوحل.

وإن كانت بعض تلك المدونات الإلكترونية المجانية الإحداث وبالنشر، تم تدميرها خاصة بعد اكتشاف فضيحة محافظة تاونات التي استهلكت إعلاميا لعدة أشهر، فأخرى ما تزال قائمة تحوي صورا لفتيات في أوضاع أكثر خلاعة وبشوهة من أوضاع تلميذات تاونات الكن لا أحد حرك الساكن حيالهاب. صور لفتيات يذكرن بالإسم الأول أحيانا، وهن عاريات أو في لقطات جنسية ساخنة أو في أوضاع عادية استغلّت صورها في غير محلها عن طريق التركيب.

وطالما أن نشر مثل هذه الصور لتلك الفتيات المعرفات لدى أوساط عديدة بالمدينة خاصة بمحيط سكانهن، يسيء إلى سمعتهن أولا وإلى كرامتهن وكرامة أسرهن، فالجهات المعنية مطالبة بالبحث والتدقيق فيه للاهتمام إلى هوية الأشخاص الواقفين وراء ذلك وتنازل رقم المدونات الفاضحة لعورات فتياتنا التلميذات والمراهقات بالخصوص، والضرب بقوة على أيدي كل من سولت له نفسه العبث بشرف الآخرين عن جهل أو قصد.

اما تقيش.. بنات بلادي

المثير أن بعض تلك الصور المنشورة في مواقع بعينها، مرفوقة بتعليقات أكثر غرابية مما تكشف عنه الصور نفسها من فظاعة الموقف. ألفاظ نابية وتعليقات مسينة لشرف الفتاة وسمعة المغرب عموما بالنظر إلى إمكانية إطلاع أشخاص في دول أخرى على تلك المواقع والمدونات التي لا يقتصر ولوجها على واضعها أو العارفين بها طالما أن الصدفة يمكن أن تقود إلى اكتشاف كل هذه الغرائب، تتم عن مستوى كاتبها وأنايته وشذوذه وسلوكه غير السوي.

وإن كان الشك في صحتها وحيقيتها يراود كل من يعاين تلك الصور طالما أن التفتيات الجديدة تبيح زرع وجه الضحية في جسد غير جسدها عن طريق تركيب الصور، فالاحتياط لازم في مثل هذه المواقع بالنسبة للمغربيين وغير المغربيين اللواتي تعمدن في كثير من الأحيان إلى بعث صورهن إلى كل من هب ودب بحثا عن عريس أو اهمزقب ولا في الأحلام وبلا يتوانين في التعري وكشف المفاتن لإقناع شيخ أجنبي هرم أو اروح بلا كسدة على رأي الأسلاف.

ولا أحد ينكر كون الفتيات المنشورات صورهن بقصد أو دونه، مسؤولات عن هذا الوضع، وهن اللواتي لم يستغلن هامش الحرية الذي أتاحة لهن الإبحار الإلكتروني المباشر عبر الشات وغيره، وأعمى سعيهن إلى الهجرة أو الحريك إلى الضفة الأخرى، بصرهن وبصيرتهن ليجدن أنفسهن ضحايا اذئاب متخفية في قناع بشري يسعون إلى التهام الأخضر واليابس واستغلال الفرص للابتزاز وتحقيق أغراض دنيئة بعيدة عن الإنسانية واحترام الآخر وتقديره.

ومن باب النصيحة التي فضل القانمون على تدمير مدونة 'بنات الناس' إسداءها لبناتنا اليافعات، يستحسن التأكد من هوية الشخص المراد نسج روابط التعارف معه و'عدم إرسال الصور أو الكشف عنها لأي كان من المحاورين، وتحاشي كشف الكاميرا الرقمية أنه اتاحة الفصة لتسحب ما نهد، من حواد، أنه تصعب لقطات ض، عادية' . ه ه . بعض

و... من نصائح وصفة لتلافي 'الشوهة' يمكن الاقتداء بها حتى لا تتحول الصور والشريط إلى 'وسيلة للابتزاز'.

فتاة بريئة.. لكن

أنا واحدة من فتيات السكايبيلوك. علمت بخبر نشر صوري عبر الجرائد التي أطلعني عليها والدي. الصورة لم تكن واضحة، الوجه لي لكن بقية الجسد لا علاقة له بجسديب تقول فتاة بريئة وجدت نفسها ضحية ثقتها في محيطها في شهادة نشرت بمدونة تحمل اسم ابنتا الناسب. وتزيد قائلة: أنا لست من صنف فتيات الشارع أو العاهرات، ولا أدري من أين جاؤوا بصورتي شأني شأن صور لفتيات أخريات في المرحاض والمسايح والبحر وأمام المدارسب.

وتقول في شهادتها بالمدونة المذكورة 'أنا غاضبة من هذا الشاب الذي دمر حياتي ونقص علي عيشي وفعل بي وبغيري هذا دون علم منا لأنه ساهم في تحويل حياتنا وحيات أسرنا إلى جحيم، مضيفة القول 'لا أدري خلفية تعمه ذلك'. وتؤكد 'من السهل الحكم على الغير ومحامته. وللأسف أنه ما يزال في عالمها أشخاص مكبوتون لا يفعلون غير الإساءة للغير تعمداً أو عن غير قصد'. وتزيد متسائلة 'لم تدمرون الوطن وبناته؟'.

للأسف يا الشباب ما بغيتوش توعاب تقول هذه الفتاة البانسة التي أطلقت على نفسها اسم سناء في شهادتها التي تبقى للتاريخ والذكرى المؤلمة والجارحة للمشاعر، مؤكدة أنها ارسلت عدة وزارات للتحرك في اتجاه وقف نزييف كشف عورات بناتنا إلكترونيا حتى لا نسقط في نفس فضائح السنة قبل الماضية حول فتيات أغادير ومراكش، قبل أن تختم رسالتها بقولها اراه ربي كبير وبلى تكون الضحية الأولى ولا الأخيرة لاستغلال صورها بطرق احتياليةب.

اسناء قد تكون أختك أو ابنتك أو زوجتك أو عمك أو أي قريبة لكب وأي منهن قد تكون ضحية اسكايبيلوكب من شخص منعدم الضمير لا يحسن سوى الإساءة إلى الغير.

اساعدونا لوضع حد لمثل هذه السلوكيات الدنيئة التي تسيء إلى بنات بلدنا ب تؤكد ملاحظة مرفوقة بشهادة سناء ضحية تركيب صورتها. وهي دعوة وجهتها بلغة فصيحة وواضحة، إلى الضمير أولا قبل أي شيء آخر، فبلنحرك ضمائرنا لما فيه مصلحتنا، لا لتشويه سمعة الآخرينب.

[ارسل هذا الخبر الي صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟


"القدس العربي" تحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتانم. كما ترجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الأسم:

بريدك الإلكتروني:

الموضوع:

التعليق:



A rectangular form with a thin border. On the left side, there is a vertical bar with a light blue gradient. In the center of the form, there is a button labeled "Submit".